

العقيدة الطحاوية - 22] انما اتخذ الله ابراهيم خليلا]

عادل بن أحمد

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا - [00:00:00](#)

في شرح هذا المتني المبارك مسجد عقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي ووصلنا الى فصل والصلاة والسلام على سيدنا رحمه الله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصفيقا وتسليما. بمناسبة هذا الفصل للفصل السابق هو في الفصل السابق يتكلم عن ماذا؟ في الفصل السابق - [00:00:20](#)

عن اي شيء تكلم؟ انا معي شيء. نعم تكلم عن العلو. علو الله عز وجل وقبلة وتكلم عن صفة العلم. فهو ما زال يتكلم عن صفات الله عز وجل. فبعد ما - [00:00:50](#)

ذكر صفة العلم وصفة العلوم لن يتكلم عن ماذا؟ عن صفة الخلعة والمحبة. فقال ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكريم ايمانا وتصديقا وتسليما. قال الشارح رحمه الله قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:01:00](#)

وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما الخلعة كمال المحبة وانكرت الجهمية حقيقة المحبة من الجانبين بين وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث توجب المحبة الجهمية انكروا ان الله عز وجل يحب او يحب. هذا معنى قوله - [00:01:20](#)

انكرت الجامعة حقيقة المحبة من الجانبين. اي من جانب العباد ومن جانب الله عز وجل. الله عز وجل لا يحب ولا يحب. طيب كيف يؤولون النصوص؟ يعني النصوص كثيرة جدا في القرآن. طيب الله يحب المحسنين ويحب الصابرين. طيب ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. كيف يؤولون هذه النصوص؟ يؤولونها فيقولون محبة - [00:01:45](#)

الله عز وجل العباد هي لعباده هي ارادته لثوابهم. فترى انهم يرجعون كل الصفات لصفة ماذا؟ الارادة. صفة الارادة. يقول المحبة وهي ماذا؟ انه يريد ان يثيبه. كما قالوا في الرحمة. نفس الشيء قالوا في الرحمة. قالوا الرحمة ايضا هي ارادة الثواب. فاذا اتهموا القرآن بانه يستغني - [00:02:05](#)

الفاظا متفاوتة لمعنى واحد. اذا الرحمة هي المحبة وقطعا هذا الباطل. لو ان الله عز وجل قال انه يريد ان يثيب عباده. وما قال تارة انه يحب وقال تارة انه يرضى عنهم. وما قال تارة انه يرحمهم. فهؤلاء اولوا كل هذه الصفات. لماذا اولها؟ لانهم قالوا - [00:02:25](#) ان المحبة لا تكون الا بين متناسبين. انظر هذا العقل سبحانه الله العقل الضعيف. ما معنى بين متناسبين؟ يقول لا مناسبة بين الخالق والمخلوق. المحبة تكون بين متناسبين. يعني بين انسانين - [00:02:45](#)

نعم قناة متناسبة لكنها تقول بين خالق ومخلوق لا تقول بين خالق ومخلوق هذا باطل. فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت المحبة حتى لبعض يعني ردا على كلامهم لو مشينا وراء كلامهم حتى آآ نرده. طبعا كلامه متهافت جدا. ولكن ردا على كلامهم نقول مثلا ان النبي صلى الله - [00:02:59](#)

الله عليه وسلم اثبت المحبة لبعض الجمالات. الم يقل احد جبل يحبنا ونحبه؟ فكيف يقولون في هذه المحبة؟ هذه محبة اذا بين ليس بين متناسقين بين بشر وبين جماد. والنبي عليه الصلاة والسلام اثبتها. فهل تؤول هذه المحبة بان احد جبل يحبنا يعني؟ نريد ثوابه؟ او نريد - [00:03:19](#)

انه في موقع تعلناته اول بهذا التأويل. فاذا المقدمة التي بنوا عليها تأويلهم لصفة المحبة محبة مقدمة باطلة. وهي ما هذه المقدمة؟ انه لا محبة الا بين متناسبين. يقول يقول - [00:03:39](#)

اه بزعم منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحبوب وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث القديم الله عز وجل والمحدث هو العبد توجب المحبة. فهذا سبب لانكارهم هذه الصفة. فكل النصوص التي وردت فيها المحبة - [00:03:52](#)

هنا هذا التأويل. طيب كيف يؤولون قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. الخلّة كما قال ابن القيم في روضة المحبين اعلى مراتب المحبة. جعل مراتب المحبة عشر مراتب. فالخلّة هي اعلى مراتب المحبة. والخلّة محبة سميت بذلك لان محبة - [00:04:12](#)

الحبيب تتخلل قلبا محب. تتخلل قلبه وتشغله ولا تجعل مكانا لمحبوب اخر. فالخلّة كما قال ابن القيم هي كمال المحبة التي لا الشركة كمال المحبة التي لا تقبل ماذا؟ لا تقبل الشركة لا تقبل ان يكون هناك شريك لهذا المحبوب في قلبي في قلب العباد اعلى درجات المحبة ولم - [00:04:29](#)

يخص الله عز وجل بها احدا من خلقه الا ابراهيم آآ ومحمد ومحمدا عليهما الصلاة والسلام. نعم. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. كيف يؤولون هذين النصين؟ الحديث والاية؟ يقولون الخلّة هنا معناها الفقر - [00:04:49](#)

في اللغة الفقر واتخذ الله ابراهيم خليلا. يعني جعله مفتقرا اليه. طبعاً هذا كلام عجيب. لان كل العباد مفتقرون الى الله عز وجل. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. كل العباد مفتقرون الى الله. فلماذا نخص محمد نعلي؟ لماذا نخص محمد صلى الله عليه وسلم فقط او ابراهيم عليه السلام؟ فقال انهم اولية اولاد بعيدة جدا لنفي - [00:05:09](#)

انا في صفة المحبة تقول لك لا لا تقرها لغة ولا يقرها نقل او عقل. قال وكذلك انكروا حقيقة التكريم كما تقدم. كما تقدم في الفصل الذي تكلم فيه عن الكلام بالتفصيل. قال وكان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم - [00:05:34](#)

في اوائل المئة الثانية فضحت الحبيب ابن عبدالله القصري امير العراق والمشرق بواسطة خطب الناس يوم فقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم. انه زعم ان الله لم يتخذ - [00:05:54](#)

ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل فذبحه. ذبحه الريب ردة. نعم انه ينكر صفات الله عز وجل نعم. قال وكان ذلك بفتوى من اهل زمانه. ومن علماء فتوى اهل زمانه من علماء التابعين رضي - [00:06:14](#)

الله عنهم فجزاهم الله عن الدين واهله خيرا. واخذ هذا المذهب عن الجعد الجهم بن صفوان فظهره فضل عليه واليه مضيف قول الجهمية. يعني لم ينسب هذا القول للجعد لانه لم يناضل على هذا القول ولم يصف اليه شبهات الفلاسفة التي اضاف - [00:06:36](#)

فلذلك اشتهر هذا المذهب على يد الجهم فنسب اليه. معنى صاحب هذا المذهب الجعد ابن درهم يقال ان الجعد هذا اخذ آآ من طالوت وطالوت اخذه من رجل اسمه بيان من سمعان وبيان من سامعين اخذه من من لبيد بن الاعصم اليهودي. فاصل هذا المذهب ماذا؟ اصل الاصل من اليهود - [00:06:56](#)

اصل من اليهود الذين اه ابتدعوا هذه البدعة القبيحة قال واليه فقول الجهمية فقتله سلم ابن احوز امير خراسان بها. ثم انتقل ذلك الى المعتزلة اتباع عمر ابن عبيد وظهر قولهم في اسناء خلافة المأمون حتى امتحن ائمة الاسلام ودعواهم الى الموافقة لهم على - [00:07:16](#)

واصبح هذا مأخوذ عن المشركين والصابئة وهم ينكرون ان يكون ابراهيم خليلا وموسى كريما. لان الخلّة هي كمال محبة المستغرقة للمحب. كما قيل قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا - [00:07:40](#)

ولكن محبة الله وخلته كما يليق به تعالى كسائر صفاته. ويشهد لما دلت عليه الاية الكريمة ما ثبت في عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت - [00:08:00](#)

ابا بكر قليلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه وفي رواية اني ابغض الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً وفي رواية ان الله اتخذ اتخذ ابراهيم خليلاً. فبين صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخذ من المخلوقين - [00:08:20](#)

وانه لو امكن ذلك لكان حق الناس به لكان احق الناس به ابو بكر الصديق مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بانه يحب

اشخاصا بقوله لمعاذه والله اني لاحبك. وكذلك قول اولي - 00:08:47

صاروا كان زيد ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه اسامة حبه وامثال ذلك وقال له عمرو بن العاص في ناس احب اليك قال عائشة قال فمن الرجال. قال ابوها. فعلم من هذه النصوص ان الخلّة اعلی من المحبة. لا كما يقول بعض الناس ان محمدا -

00:09:06

حبیب الله عليه الصلاة والسلام وان ابراهيم خليل الله. فيظنون ان المحبة اعلی من الخلّة. قال شيخ الاسلام هذا قول لا يقوله الا جاهل. الذي يقول يعني المحبة اعلی من الخلّة قال هذا قول لا يقوله الا الا جاهل. فهذه النصوص تبين ماذا؟ ان الخلّة اعلی من المحبة

لان النبي عليه الصلاة والسلام اثبت محبة لبعض - 00:09:26

في بعض الصحابة عائشة وزيد وغيرهما آآ من الصحابة. قال هل معنى هذا يعني آآ لا يجوز ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم يجوز طبعاً. لان الالهات الاعلی. نعم. فيه اهبات لان هو زيادة - 00:09:46

اجابات الاعلی اجبات الخلّة في البيت الادنى هو المحبة والزيادة. قطعاً. الله عز وجل ذكر في القرآن انه يحب اصطفافا كثيراً. ذكر انه يحب المحسنين يحب الصابرين ويحب يحب المتطهرين. فالنبي عليه الصلاة والسلام انخلوا في هؤلاء من باب اولی. الغير من

المؤمنين. نعم. لكن لا يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس خلیلاً - 00:10:02

وليقل ان المحبة اعلی من الخلّة. نعم. فعلم ان الخلّة اخص من مطلق المحبة والمحبوب بها لكمالها يكون محبوباً لذاته لا لشيء اخر. اذ المحبوب لغيره هو منفرد في الحب عن ذلك الغيب. ومن كمالها لا تقبل الشركة - 00:10:22

المحسوب لغيره ومؤخر في الحب عن ذلك الغير. انت عندما تحب شخصاً في الله انت تحبه لغيره تحبه لان الله عز وجل امرك بهذا الحب انت لا تحبه لذاته. اما الخلّة هي ماذا؟ محبة الله عز وجل لذاته ولا يشاركه في هذه المحبة مخلوق اخر. هل معنى هذا ان من -

00:10:42

من المؤمن الذي يحب الله عز وجل يمكن ان يحب معه شيئاً اخر لذاته قطعاً له. لا يجوز ان يحب ان يحب المؤمن شيئاً الى الله عز وجل. يعني حبه لآخيه في الله. حبه لآمي وحبّي لآبيه حبه لزوجه حبه لولده. حبه لهذا هو حب الفطري ليس حباً لذاته. لو احب شيئاً

لذاته - 00:11:02

فقد وقع ماذا؟ في شرك المحبة. ومن الناس من يتخذوا من دون الله انداداً. يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله. يعني لا يحبون مع الله عز وجل شيئاً لذاتي. الله عز وجل هو المحبوب وحده لذاته. لكن مرتبة الخلّة هي اعلی اعلی درجات - 00:11:22

المحبة لذاته يعني المؤمن يحب الله عز وجل لذاته. وباقي المحبوبات هي التابعة لمحبة الله. لكن الخليل وصل الى مرتبة لا تشغله لا تشغله ابداً باقي هذه المحبوبات. ولا يتردد ابداً اذا تعارضت محبة الله عز وجل - 00:11:42

مع هذه المحبوبات لا يتردد ابداً في التضحية بها. كما فعل ابراهيم الخليل مثلاً عليه السلام مع ولده اسماعيل عندما امر بذبحه. لم يتردد في تنفيذ الامر مع انه امر - 00:11:58

باقل طرق الوحي امر بماذا؟ بطريق الرؤيا وهذه اقل طرق الوحي. لم ينتظر مثلاً حتى يتثبت او حتى يرسل الله عز وجل اليه ملكاً يأمره بذلك. انما اولاً لانه يعلم ان رؤيا الانبياء وحي نفذ مباشرة او لم ينتظر حتى يسأل الله عز وجل التخفيف. الله! كان من الممكن

مثلاً ان يسأل ربه - 00:12:10

التخفيف مثلاً. طيب لم يفعل هذا وانما مباشرة اراد ان ينفذ الامر. فهذه مرتبة الخلّة انه اذا تعارض محبة الله عز وجل الذي يحب لذاته مع غيره من المحبوبات التي لا تحب لذاتها كمحبة الولد مثلاً. مباشرة لا يتردد في تقديم محبة الله. اما الذي - 00:12:31

المؤمن الذي يقول انا احب الله عز وجل قد يتردد قد يتأخر اذا تعارضت محبة الله عز وجل مع اه محبة غيره تلاف العبودية احبته لذاته معنى ذلك انه لو عصى ستحبه - 00:12:49

انت تحبه لان الله عز وجل امرك بحبه. الان هل انت احبته؟ الان الله امرك ان تحب المؤمنين. فهل انت احببت المؤمنين لذاتهم بصفة فيهم ام لان الله امرك بحبهم. اللهم بارك بحبهم لايمانهم. فلو انتفى هذا الايمان سينقلب هذا المحب الحب الى بغض - 00:13:15

لو ارتد عيادا بالله من تحبه لو ارتدت سينقلب هذا الحب الى ماذا؟ الى بغض. اذا اجتمع في نفس الذات حب وبغض. فدل هذا لك لا تحبه لذاته. لو كنت تحبه لذاته - [00:13:32](#)

ما انقلب حبك له اله؟ الى بغض. فدل هذا لك تحبه لغيره. حتى المحبة الطبيعية لان المحبة منها محبة طبيعية كمحبة الزوجة كمحبة الولد كمحبة الوالدين؟ هذه محبة طبيعية لا يلام عنها الانسان ومحبته الطبيعية. متى يقال انها اصبحت محبة لذاته - [00:13:45](#) متى يقال؟ اذا احب هذه المحبوبات اعظم من محبته لله. اية المحبوبات الثمانية. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية. ذكر ثمانية محبوبات احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا. متى يقال انه انقلبت المحبة الطبيعية؟ الى محبة عبادية اصبح يحب هذا الشيء - [00:14:05](#)

وان المخلوق لذاته متى يقال هذا؟ يقال انه اذا تعارضت طاعة الله اذا تعارض امر الله كالجهاد مثلا. مع مثلا اصبح الجهاد فرض عينه فقدم حب الوالدين وحب الزوجة وحب الاولاد والخوف عليهم على امر الله عز وجل فلا نعلم ان محبته ليست محبة طبيعية. وان دعواه - [00:14:25](#)

في ان هذه المحبة كانت محبة طبيعية دعوة باطلة دعوة باطلة. فيتميز الانسان ويعرف نفسه لانه قد يظن انه يحب اولاده او زوجته مثلا محبة طبيعية. والظاهر انه لا يحب محبة طبيعية. بل يحبه - [00:14:45](#) لو وضع في الاختبار لكفر بسببه. لو وضع في الاختبار لوقع قد يقع في الكفر او يقع فيما دون الكفر من الكبائر بسببها قد يترك الواجب عليه وقد يترك آا اذا عارض هذا الواجب محبة محبة اهله ومحبة اولاده. فعلم الان ان الانسان كثير من الناس ها كما قال شيخ الاسلام - [00:14:59](#)

في موضع معنى كلامه ابن القيم الذي قال ليس شيخ الاسلام ان كثيرا من الناس يكون معه من الايمان ايمانا مجملا. فاذا عوفوا من الابتلاء ماتوا ونجوا ماتوا على الاسلام. اما اذا ابتلوا ظهر ان ايمانهم المجمل هذا ايمان ماذا - [00:15:19](#) ايمان ضعيف ففتن وكفر. نعم يعني بعض الناس قد قد يكون الله عز وجل يعلم ضعفه وضعف ايمانه وضعف ايمانه فلا يبتليه بلاء يجعله يظهر ضعف ايمانه ويكفر وبعضهم يبتلى بلاء فيظهر ضعف ايمانه فيكفر او يرتد او يقع فيما دون ذلك من الكبائر والمعاصي. اذا يعني خلاصة - [00:15:36](#)

كلام يعني ان المحبة آا كل محبوب انما يحب لغيره. كل محبوب انت عندما تحب فلانا تحبه لان الله عز وجل امرك بحبه الايمان الحب في الله والبغض في الله. حتى عندما تحب محبة طبيعية - [00:16:00](#) في الحقيقة انت لا تحب هذا المحبوب لذاتي. في الحقيقة انت لا تحب لذاتي. لماذا؟ انت تحبه لغيري لان هذا المخلوق تحبه لانه يجلب لك نفعاً. تحب الوالد لانه نفعك. صح؟ رباك وهكذا. وتحب الزوجة لانك تستمتع بها ويكون لك من الولد. فلو نظرت في كل محبوب في الحقيقة هو لا يحب - [00:16:16](#)

انما يحب لماذا؟ لما يكون وراءه من نفع؟ حتى في المحبة الطبيعية؟ اما الله عز وجل هو الذي يحب لذاته سبحانه وتعالى لانه الذي خلق الانسان من عدم وهو الذي انعم عليه وهو الذي هداه. آا الى غير ذلك مما يقال في حق الله عز وجل. فكل محبوب حتى ان كانت محبته محبة طبيعية - [00:16:36](#)

هي في الحقيقة انت تحبه لماذا؟ لمصلحة تعود عليك. صحيح؟ اما الله عز وجل لصفات كماله سبحانه وتعالى حتى ان خلق عباده اولاً يثيبهم على طاعتهم ان خلقهم وامرهم بعبادته ثم كانت نهايتهم ان يموتوا فلا يكون لهم ثواب في الآخرة - [00:16:56](#) حتى لو كان هكذا كان الله عز وجل يستحق ان يحب لذاته يستحق ان يحب لذاته لما انعم على عباده من نعم آا ظاهرة وباطنة. نعم؟ نعم. اذا الذي يحب الكافرين هو - [00:17:16](#)

مرتد بلا شك يحبه ما معنى حب الكافرين؟ حب الكافرين نوعان محبة طبيعية يعني هكذا على طول مهتم بلا شئ هبة طبيعية محبة طبيعية ان كانت هادي لا بأس بها. من كان والده كافرا واحبه. هذه محبة طبيعية لا يلام عليه. حسنا؟ نعم. ويدل على هذا -

[00:17:30](#)

والله ابدأ وابي عندما عبد الله ابن عبدالله ابن ابي لا اريد ان ادخل في هذه المسألة كلمة اشير اشارة اظن واضحة لاكثرنا يعني ولكن نشير اشارة سريعة الي لعبدالله بن عبدالله بن ابي آآ كان يرجو كان يحب اسلام آآ ابيه والنبي عليه الصلاة والسلام كان يرجو وكان يحب اسلام عمه وعندما - [00:17:52](#)

استأذن ربه ان يزور قبر امه بكى. لماذا بكى؟ هل من اذى له الا انه يبغض امه؟ لا يحب امه ويحزن لانه ماتت على الكفر. فهذه محبة طبيعية لا يلام عليها العبد - [00:18:12](#)

لابد ان نعلم ان الشريعة موافقة للفطرة. بمعنى انه لا تأتي الشريعة ابدأ بان تأمرنا بشيء مخالف للفطرة. هذه قاعدة عامة الشريعة لا تأمر العبد بشيء مخالف للفطرة. فمثلا انما نهاته عن الحب لم تنهه عن كل حب. انما نهاته عن الحب الذي يتضمن نصرة الكفار. الذي ينتج عنه ماذا؟ نصرة الكفار على دينهم - [00:18:22](#)

لكن لن تنهوا عن المحبة الطبيعية. المحبة الطبيعية. قوله تعالى لا تجدوا قاما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم الان ماذا فعل وحادوا الله ورسوله؟ حارب الله ورسوله ان لابد ان تحاربه لابد ان تقتله ولو كان اباك ولو كان اخاك. اما اذا لم يكن محادا لله ورسوله وكان - [00:18:44](#)

دائما النبي عليه الصلاة والسلام جاءت اسماء فقالت ان امي اتتني راغبة الحديث عند البخاري اتتني راغبة يعني راغبة ان اصل ان ازور ان اتكلم معها ان اعطيها مالا وهي وهي مشركة فقالت اصلوها قال صليها - [00:19:04](#)
ولا معنى لامره عز وجل لغير قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمه وصاحبهما في الدنيا معروفا. لا معنى - [00:19:18](#)

مصاحبة بالمعروف الا ان يكون ماذا؟ هذا يلزم منه لكي تصاحبه المعروف ان تحبه محبة طبيعية لانه ابوك تبغضه من جهة اخرى. تبغضه لكفره. يعني لا مانع ان سمع في نفس العين محبة طبيعية - [00:19:28](#)

محبة طبيعية لانه ابوك لانه احسن اليك وتحب له الهداية. وتبغضه لما هو عليه من الكفر. وتبغضه لما هو عليه من الكفر. فالمحبة الطبيعية لا يلام عليها العبد. المحبة الطبيعية لا يلام عليها - [00:19:40](#)

لان العبد لا يملكها. النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم ان هذا قسمي فيما املك. فلا تلمني فيما لا املك. ما هو الذي لا يملك المحبة الطبيعية لأ. الكلام على عيشة. اه. عندما قسم كان يغسل بين جنسيه بالعدل. وقال عن المحبة الطبيعية هذا شيء من الحديث. فلا - [00:19:50](#)

فيما لا املك. فدل هذا ان المحبة الطبيعية لا يملكها الانسان. ولو نهى الله عز وجل عباده عن المحبة الطبيعية لكلفهم شيئا لا يملكونه لكلفهم شيئا لا يملكونه كيف يكلفهم ويأمرهم ان يبغضوا - [00:20:08](#)

اباءهم او او والذي يدل على هذا ان الشرع اباح الزواج من الكتابية مثلا. الزواج من الكتابية ليست كافرة؟ نعم. الزواج ليس منه المحبة فاذا لا بد ان نفهم ان النهي عن مودة الكفار هو النهي عن مودة الكفار الذين يحاربون الدين الذين اه ينتهكون حرمات المسلمين فهؤلاء لابد من - [00:20:25](#)

طيب ولو تعارضت محبتهم الطبيعية مع محبتهم مع اه محاربتهم للدين هنا لابد لابد من اه محاربتهم ولا بد من محادتهم ترك المحبة ماذا؟ ترك المحبة الطبيعية. نعم. ترك المحبة الطبيعية. فاذا المحبة الطبيعية لا يلام عليها العبد. يعني خلاصة الكلام اريد ان ا قوله الذي ان هذه قاعدة - [00:20:45](#)

مهمة جدا ان الشرع لا يأتي بما يخالف الفطرة. سواء كان في باب الافعال في باب الافعال او في باب الاعتقادات. في باب الاعتقادات في باب المحبة نهى عن المحبة الفطرية. حتى في - [00:21:05](#)

الحزن مثلا. الحزن شعور طبيعي. الشريعة لم تنهى مثلا من مات له شخص لن تنوه عن الحزن. لانه لا يمكن هذا امر خارج عن الطاقة خارج ونعدل عن التكليف. خرجوا عن الاستطاعة وانما نهت عن ماذا - [00:21:15](#)

عما ينتج عن الحزن من ماذا؟ من صراخ وعويل وشق للجيوب للخدود وغير ذلك. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام بكى

على ولده ابراهيم وقال انه الله ليعذب آآ بهذا ولا هذا ولكن يعذب بهذا اي واثار بيده الى لسانه يعذب باللسان. يعني لا يعذب بحزن القلب وبقاء العين ولم يعذب - [00:21:31](#)

باللسان نعم فاذا هذا دليل ان الشريعة هذه شريعة عظيمة جاءت موافقة للفطرة. لا تنهي عن المشاعر الطبيعية لانها شريعة من لدن عديم يعلم من الناس والانسان فلم تنع هذه المشاعر الطبيعية كالحزن الطبيعي والحب الطبيعي انما نهت عن خروج هذه المشاعر الى حد يخالف الشرع يخالف - [00:21:51](#)

الشرع كما ذكرنا مثلا في المحبة آآ او في الحزن. نعم. طيب قال فعلم ان الخلطة اخص من مطلق المحبة والمحبوب بها لكمالها يكون محبوبا لذاته. لا بشيء اخر ابل محبوب - [00:22:11](#)

قبول غيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغيب. ومن ثمانها لا تقبل الشركة ولا المزاحمة. بتخلدها المحب فيها كمال التوحيد وكمال الحب. ولذلك لما اتخذ الله ابراهيم خليلا. وكان ابراهيم قد سأل ربه ان يهب له ولد - [00:22:31](#)

مصانع فوهب له اسماعيل فاخذ هذا الولد شعبة من قلبه فقال الخليل على قلب خليله ان يكون فيه مكان لغيره فامتحنه بذبح يظهر سر الخلطة في تقديمه محبة خليله على محبة ولده - [00:22:51](#)

سر سر الخل الاستسلام المباشر. وعدم التردد والمصارعة في التنفيذ. هذا يفرق بين الخليل والمحب. لو كان محبا من احادي المؤمنين ما ابتلاه الله بهذا البلاء لانه لا يستطيع ان يقوم بهذا البلاء الا القليل الا ابراهيم عليه السلام. يعني احنا في حقنا قد يكون تكليفا بماذا؟ بما لا يطاق - [00:23:11](#)

لكن في حق ابراهيم عليه السلام لا سبه ولا التكليف. نعم نعم. لامر ربي وعزم على فعله وظهر سلطان الخلطة الاقدام على ذبح الولد لمحبة خليله على محبته. نسخ الله ذلك عنه وفداه بالذبح العظيم. لان - [00:23:31](#)

في الذبح كانت ناشئة من العزم. وتوطين النفس على ما امرت. فلما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح نفسه مفسدة ان نسخ في حقه وصارت الذبايح والقرايين من الهدايا والضحايا سنة في اتباعه الى يوم القيامة. فالله عز - [00:24:01](#)

وجل كما قال لا اله الا الله لحومها ولا دماؤها لن ينال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن ينال التقوى منكم. فهذه الذبايح والضحايا الله عز وجل لن يستفيد منها شيئا - [00:24:21](#)

لن يصله منها شيء. ولكن هذه الذبايح والضحايا دليل على ماذا دليل على التقوى منكم. ولكن يناله يناله ان يصل اليه سبحانه وتعالى ويقبله التقوى منكم. فالله عز وجل عندما امر ابراهيم عليه السلام - [00:24:34](#)

بذبح ولده اسماعيل ما اراد ان يعذبه. الله عز وجل لا يريد ان يعذب عباده طيب ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ولكن يريد ان يختبرهم حتى يظهر له سبحانه وتعالى ظهور رؤية ومشاهدة بعدما علم هذا علم غيب حتى يظهر له صدق عباده في دعوى المحبة - [00:24:49](#)

وحتى يكون هؤلاء العباد الذين هذه الحكمة الاولى. الحكمة الاولى ماذا؟ ان يظهر هذا لله عز وجل فيستحقون عليه الثواب. لانه لو لم يظهر هذا ما استحق عليه الثواب الثواب في الدنيا انه اصبح خليل الرحمن واصبح له الذكر الحسن الباقي الى يوم القيامة وتركنا عليه في الآخرين. تركنا عليه في الآخرين اي الذكر الحسن - [00:25:10](#)

الجواب في الآخرة ان يكون في اعلى منازل الجنان. هذه الحكمة اولى. الحكمة الثانية انه لو عامله الله عز وجل بعلمه القديم اثابه بعلم القديم دون ان يختبره اصبح قدوة لغيره. ما اصبح قدوة لمن بعده. فان الناس لا يقتدون الا الى ماذا؟ الا اذا رأوا فعلا على ارض الواقع. لو اخبرهم - [00:25:30](#)

والله عز وجل بهذا قد لا يصدق بعض ضعاف الايمان هذا. كيف يقال ان هناك رجل امر بجرح ولده فافعل. لكن هذا حدث بالفعل. ووقع واخبرنا الله عز وجل بان - [00:25:50](#)

حدث فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. قال تعالى قد صدقت الرؤيا. ما معنى صدقت الرؤيا؟ يعني فعلت ما امرت به. مع انه لم يفعل - [00:26:00](#)

لم يذبح ولكن لما سرق منه العزم ووطن نفسه كما قال هنا توطين النفس. وطن نفسه يعني ماذا؟ يعني عزم عزم بدون تردد لم يمسك السكين ويقول يعني يتباطأ في التنفيذ ويقول لا بأس واجرب واصبر حتى تأخر حتى آخر لحظة لعل الوحي ينزل فيقول خلاص لا تذبحني - [00:26:10](#)

ما فعل هذا؟ انما وطن نفسه واراد ان يشترك ولده معه في هذه الفضيلة العظيمة. وهي فضيلة ماذا؟ فضيلة التسليم لامر الله عز وجل فسأل ولده قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. لم يتأخر. ولم يأخذه على غرة لم يأخذه دون ان يشعر او يذبحه ونائم. كان هذا ارحم بابراهيم ان - [00:26:33](#)

ذبح ولده مثلاً على غرة. حتى آآ يعني لا يجابه ولده بهذا الامر الشديد عليه. فما كان من ولده الا ان قال. قال يا ابتي افعل ما تؤمر كما تعلمون. فاراد الله فاراد ابراهيم عليه السلام ان يشرك ولده في ماذا؟ في هذا الفضل العظيم وفضل ماذا؟ الاستسلام لله عز وجل. الا يكون مجبراً على - [00:26:57](#)

الفعل وان يفعل هذا مستسلماً لله عز وجل وهذا من حسن دين الانبياء ان الانبياء دائماً يحرصون على ماذا؟ على هداية الناس كلهم واقرب ما من يحرصون على هدايتهم من - [00:27:17](#)

هم اهل اهل بيتهم ولذلك ابراهيم عليه السلام قال ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك وزكيتهم وعلمهم الكتاب والحكمة. فكان احرص الناس على ماذا؟ على الدعاء الهداية لباقي آآ الناس من بعده من بعده آآ صلى الله عليه وسلم. نعم. قال - [00:27:30](#)

وكما ان منزلة الخلعة الثابتة لابراهيم صلوات الله عليه قد شارك وفيها نبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذلك منزلة التكريم الثابتة لموسى صلوات الله عليه شاركه فيها نبينا صلى الله عليه وسلم كما - [00:27:50](#)

ذلك في حديث الاسراء حينما كلمه الله عز وجل وفرض عليه آآ الصلوات الخمس قال وهنا سؤال مشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام - [00:28:12](#)

فكيف طلب له من الصلاة مسل ما طلب له؟ كيف طلب له من الصلاة مثل ما ابراهيم مع ان المشبه به اصله ان يكون فوق المشبه. وكيف الجمع بين هذين الامرين المتنافيين؟ معنى هذا السؤال؟ اننا نقول في - [00:28:27](#)

ماذا نقول؟ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. ها؟ كما صليت. فاذا مشبه واذا مشبه به المشبه هو محمد صلى الله عليه وسلم والمشبه به هو ابراهيم والاصل ان المشبه به يكون اعلى من المشبه. صحيح نقول فلان بالقمر - [00:28:44](#)

القمر اعلى منه بالقمر. فهل معنى ذلك ان محمداً صلى الله عليه وسلم اقل من ابراهيم؟ طبعاً محمداً صلى الله عليه وسلم باجماع اهل اهل السنة انه افضل الانبياء الاطلاق فما وجه قوله صلى الله عليه وسلم في التشهد علمنا التشهد اللهم صلي على محمد علمنا ان نصلي عليه فنقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:29:01](#)

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. ما الجواب عنها؟ هل هذا السؤال اللي اوردته ابن القيم في كتابه جلاله؟ فانه كتاب عظيم في شرح الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام اسمه جلال في الصلاة على خير المنام. اورد هذا السؤال واجاب عليه باجوبة. آآ اختار - [00:29:21](#)

هنا يا ترى من هنا جوابين قال فقد اجاب علم العلماء باجوبة عديدة يضيق هذا المكان عن بسطها واحسنها آل ابراهيم فيهم الانبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم. فاذا طلب للنبي صلى الله عليه وسلم ولاهله من الصلاة مثل - [00:29:40](#)

الانبياء. حصل لآل محمد ما يليق بهم. فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء. وتبقى الزيادة التي تنمية وفيهم ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم فيحصل له من المزية ما - [00:30:00](#)

لم يحصل لغيره. هذا واضح؟ الله. من يصلح هذا؟ الان عندما نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم ابراهيم وعلى آل ابراهيم من هم آل ابراهيم؟ آل ابراهيم الانبياء لان الله عز وجل قال وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. فمن فضل ابراهيم عليه السلام - [00:30:20](#)

سلام ان كل الانبياء بعده كل الانبياء بعده من ذريته حتى محمداً صلى الله عليه وسلم من ذريته من ذرية اسماعيل هذا من فضل

عظيم جدا فضل عظيم جدا. قال بعض اهل العلم الحكمة في هذا ان الجزاء من جنس العمل ان الجزاء من جنس العمل. ما هو الجزاء وما هو العمل - [00:30:40](#)

الجزاء عرفناه. ان الله جعل في ذريته ماذا؟ النبوة. ما هو العمل اضحية اضحية بولدي انه ضحى بولده لان الانسان ما لا يرد من ولده يريد من ولده الذكر الحسن والثناء ان يبقى له ماذا؟ اثر وذكر حسن بعده - [00:30:57](#)

ضحى بولده جعل كافاه الله عز وجل في الدنيا ان جعل كل الانبياء من ماذا؟ من ذريته. فهذا كان ثوابا له في الدنيا معجلا. نعم قال اذا قالوا ابراهيم هم يدخل فيهم كل الانبياء. فعندما تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ليس فيهم انبياء. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:31:15](#)

فالآن سيصيب آل محمد ماذا سيصيبهم؟ فضل عظيم وفضل ماذا؟ الصلاة عليهم كما آآ ورد وفضل الصلاة على آل ابراهيم الذين كلهم انبياء. واضح هذا؟ فالاية ان محمد سينتفعون بماذا؟ بالصلاة عليهم لاننا صلينا عليهم كما نصلي على آل ابراهيم - [00:31:35](#)

ابراهيم لا شك انهم اعلى من آل محمد. آل ابراهيم اعلى من آل محمد. لان آل ابراهيم كلهم انبياء. نعم. قال واكثر من هذا ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم هذا جواب ثالث من آل ابراهيم. بل هو افضل آل ابراهيم. فيكون قولنا كما صليت على - [00:31:55](#)

ابراهيم كما صليت على آل ابراهيم متناولا للصلاة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم. بل هو متنازل ابراهيم ايضا. كما في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين. فابراهيم وعمران دخل في آل ابراهيم - [00:32:15](#)

وال عمران وكما في قوله تعالى ان آل لوط نجيناهم بسحر ان لوطا داخل في آل لوط وكما في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون وقولي ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. فان فرعون داخل في آل فرعون. عندما تقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:32:36](#)

ابراهيم وعلى آل ابراهيم هنا تكون صليت على محمد مرتين عليه الصلاة والسلام. اين المرتان؟ المرة الاولى انني صليت عليه وحده اللهم صلي على محمد. ثم صليت عليه مرة اخرى كما - [00:33:05](#)

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لان محمدا صلى الله عليه وسلم داخل في ماذا؟ في آل ابراهيم. فلذلك هنا المشبه ليس اعلى من المشبه منه. هنا المشبه هو الاعلى. هنا - [00:33:17](#)

مشبه منه ليس اعلى من المشبه انما المشبه هو ماذا؟ هو الاعلى هو محمد صلى الله عليه وسلم انك ستصلي عليه مرتين. وهذا القول الذي اختاره ابن القيم. هذا القول واضح - [00:33:27](#)

كلام كلام ابن القيم اختاره في جلاء الافهام وهذا كلام واضح مرة اخرى عندما تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانك صليت على محمد صلى الله عليه وسلم مرتين. المرة الاولى في قولك اللهم صل على محمد - [00:33:37](#)

المرة الثانية في قولك كما صليت على آل ابراهيم. لان آل ابراهيم يدخل فيه من؟ يدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم. واضح؟ نعم. وكذلك كما تقول صل على محمد وعلى آل محمد. محمد صلى الله عليه وسلم داخل الوطن في ماذا؟ في هذا. في آل محمد. نعم

كما قال آلا آل لوط نجيناهم بسحر. فان لوط - [00:33:53](#)

داخل في ماذا؟ في هذه لوط. هذا معنى قوله ان آية لوط نجيناهم بسحر فان لوط داخل في آل لوط. وكما قال تعالى واذ نجيناكم من فرعون وقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. آل فرعون دخل فيهم من؟ فرعون. فرعون دخل فيهم فان فرعون داخل في آل فرعون. نعم - [00:34:13](#)

يا شيخ قال في الصفحة التي قبلها. وتبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم ابراهيم لمحمد صلى الله عليهما وسلم تبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم ابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم فيحصل له من المزية ما لم يحصل لغيره. يعني نكون قد صلينا على النبي عليه

الصلاة والسلام - [00:34:32](#)

مرتين يحصل محمد عليه الصلاة والسلام من المزية ما لم يحصل لغيره من الانبياء لاننا افردناه بالذكر. هم اللهم صلي على محمد

افردناه بالذكر. نعم. ثم يعني ذكرناه خاصا ثم ذكرناه ماذا؟ في العموم ما هو العموم؟ وعلى ال ابراهيم - [00:34:50](#)

فنقول قد صلينا عليه صلى الله عليه وسلم ماذا؟ مرتين. هل يوجد حرف الواو هنا وفيه ابراهيم؟ وتبقى الزيادة لمحمد. وتبقى الزيادة التي يا وفيد ابراهيم محمد لا يوجد واو. تبقى الزيادة لمحمد. اصل الكلام ماذا؟ تبقى الزيادة التي للانبياء لمحمد - [00:35:07](#)

مم. لمحمد هذا جار متعلق بماذا؟ تبقى الزيادة. اه. واضح الكلام؟ مرة اخرى؟ اخونا يسأل عن العبارة وتبقى الزيادة التي وفيهم ابراهيم لمحمد. لمحمد هذا متعلق بماذا؟ اصل الكلام ترتيبه هكذا. وتبقى الزيادة لمحمد صلى الله عليه وسلم. الزيادة - [00:35:28](#)

التي لا ينبها. وفيهم ابراهيم تبقى لمن؟ لمحمد. تبقى لمحمد. فيحصل له من المزية ما لم يحصل لغيره. واضح الكلام؟ نعم. نعم. قال فرعون داخل في ال فرعون ولهذا والله اعلم اكثر روايات حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انما في - [00:35:48](#)

كما صليت على ال ابراهيم. وفي كثير منها كما صليت على ابراهيم ولم يرد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم الا في قليل من الروايات. وما ذلك والله اعلم الا لان في قوله كما صليت على ابراهيم يدخل اله تبع - [00:36:08](#)

وفي قوله كما صليت على ال ابراهيم وه داخل في ال هو داخل هو داخله بدون واو هو داخل في ال ابراهيم وكذلك لما جاء ابو اوفى رضي الله عنه بصدقته الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم صلي - [00:36:28](#)

على ال ابي اوفى. فعلى رواية من عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى. هل عبدالله بن ابي اوفى يدخل فيهم يدخل في الان. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى اله وفي هذا جواز الدعاء بالصلاة على غير الانبياء بشرط الا - [00:36:58](#)

قلت قد عادة وقد عاد قال هذا ابن كثير آ في التفسير في قوله تعالى خذ من اولهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم لان الصلاة معناها الدعاء صلى الله عليك يعني معنى ذلك انني ادعو لك انني ماذا؟ ادعو لك. قال بشرط الا يتخذ عادة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ اللهم صل على ال ابي اوفى - [00:37:17](#)

ولكن لولا تركوا هذا ولكن لو قيل هذا لا ينكر على قائله لم يتخذ عادة. قال معناها هذا دعاء له. اللهم ارحمه لان الصلاة منا رحمة. الصلاة من العباد ماذا؟ رحمة. والصلاة من الله عز وجل ماذا؟ ثناء. هذا قول ابي العالية. هذا قول ابي العالية في تفسير الصلاة على النبي صلى الله - [00:37:38](#)

لان هناك خلاف بين اهل العلم في معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام اختار ابن القيم في جلاء الافهام قول ابي العالية من التابعين واختار كذلك هذا قال البخاري ان الصلاة من الله عز وجل معناها ماذا؟ ثناء. ليس الرحمة. اما الصلاة من العباد دعاء. الصلاة من العباد ماذا؟ دعاء. ومن الله عز وجل فنحن وليست رحمة - [00:37:58](#)

ما الدليل ان الصلاة من الله ليست رحمة؟ الدليل قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. فعطف الصلاة على الرحمة فدل انهما ماذا متغيران دل انهما متغيران لان بعض السلف قالوا ان صلاح الرحمة ولكنها بلعانية قال صلاة الله على نبيه عندما تقول اللهم صل على محمد هل معناه اللهم ارحمه ام معناه - [00:38:18](#)

اثني على ايه في المأ الأعلى؟ الصحيح الثاني. اللهم صل على محمد. يعني معناها ماذا؟ اثني عليه في المأ الأعلى. انك تدعو الله عز وجل ان يثني على محمد صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى. واضح؟ ان الثناء هو المدح وتكرار المدح. نعم؟ وصلاة المناهج. صلاة الملائكة ايضا دعاهم بالرحم - [00:38:38](#)

نكمل صلاة الله عز وجل ثلاثة طيب الذين يحملون العرش ومن حوله يؤمنون بي ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون لمن في الارض. فالملائكة تستغفر اي تدعو. تستغفر لمن في الارض. فيدخل في استغفار الملائكة صلاتهم على النبي صلى - [00:38:58](#)

صلى الله عليه وسلم. اما صلاة الله عز وجل عليه فهي ماذا؟ فهي ثناء. نعم. قال افضل شيخنا الى الله سلام الله عليكم. من هو؟ الم يقل الم يقل آ الله عز وجل آ اذا احب الله عز وجل في الحديث للنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى في - [00:39:15](#)

اني احب فلانا فاحبوه. هذا من الثناء عليه. الثناء المدح تكرار للمدح. عندما يذكر الله عز وجل فلانا فيقول انه يحبه. عندما يباهي الله

عز وجل من ملائكته بالناس في يوم عرفة. هذا ايضا من السنة المباهاة. مفاخرة الملائكة هدفنا لان الثناء والمدح - [00:39:35](#)
فالمحبة تتضمن الثناء والمباهاة تتضمن الثناء. نعم اثني عليه في الملائكة الاعلى امنحه. امدحه بما هو اهله نعم رأيت هذا من اعظم لان
الثناء اعلى من الرحمة يعني قد يرحمه الله عز وجل ويثني عليه. الثناء رحمة وزيادة - [00:39:52](#)

طيب الثناء رحمة وزيادة قال يرحمه الله والده ان يثيبه. واضح لكنه يكون كاحد المؤمنين. اما الذي يثني عليه الله عز وجل هو نوع
خاص من هؤلاء اعلى درجات العبادة الذين اختصاهم الله عز وجل بالثناء عليه اي بمدحهم في الملائكة الاعلى. بمدحهم وذكرهم
باسمائهم في الملائكة الاعلى. نعم - [00:40:11](#)

يعني هذا يكون بكلامه عز وجل. بكلامه عز وجل قطعاً. نعم. ها والملك الملك ولله المثل الاعلى اللي هو ان ملكا من ملوك الدنيا ظل
يتكلم عن واحد من الرعية - [00:40:33](#)

مجهول لا يعرفه احد. ظل يتكلم عنه كلما خرج في امام الناس كلما خرج على التلفاز او وسائل الاعلام تكلم عنه كيف سيكون هذا
شعور هذا الرجل امام الناس؟ سيكون سعيدا جدا. فكيف اذا كان المتحدث هو رب العالمين سبحانه وتعالى؟ وكيف اذا كان المستمع
هم الملائكة - [00:40:43](#)

الان فرق عظيم جدا بين المثني وهو الله عز وجل وبين المستمع لهذا الثناء وهم الملائكة. نعم لا مقارنة بين البشر وبين ثناء البشر على
البشر وبين ثناء الله عز وجل على العبد عند الملائكة فهذا من اعظم الفضل. هذا من اعظم هذا من اعظم الفضل. ويدل على -

[00:41:01](#)

شهد ان الثناء آآ امر آآ الثناء بالخير والدعاء له امر يعني آآ اختص الله عز وجل به انبيائه وانه قال مثلاً في سورة بعد ذكر كل نبي
ماذا يقول؟ واطرأنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. واطرقنا عليه في الآخرين سلام على موسى وهارون. واطرقنا عليه في
الآخرين سلام على ال ياسين. تركنا سلاما - [00:41:22](#)

يعني الناس دائما يثنون عليهم ويسلمون عليهم ويصلون عليهم. نعم؟ يدعون لهم ويثنون عليهم فالتناس يدعون لهم ويثنون عليهم.
والله عز وجل يثني عليهم في الملائكة الاعلى. اذا صلاة الله عز وجل على انبيائه على انبيائه ماذا؟ ثناء - [00:41:42](#)
ولماذا كل ثناء لقول ابي العالاية؟ ولقوله تعالى صلوات من ربهم ورحمة والعطس يقتضي مغايرة. ولان الثناء اعلى من الدعاء اعلى من
الرحمة. لان الثناء اعلى من الرحمة. نعم. قال - [00:41:58](#)

وكذلك صلى الله عليه عشرا. نعم. من صلى من صلى علي صلاة صلى الله عز وجل عليه اي اثني عليه في الملائكة الاعلى عشر. كان كما
معنى الحديث الاخر هو يدل على هذا المعنى ان الصلاة من الله فناء. الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله عز -
[00:42:11](#)

ومن ذكرني في ملاها؟ ذكرته. ذكرته في ملا خير منه. ذكرته يعني ذكرت اسمه واثبتت عليه فهذا ثناء ذكرت في ملا خير منهم ملا
الملائكة. نعم. والله صراحة يعني. ليس رحمة. انما وثناء من الله عز وجل. نعم. نعم. لو كانت رحمة - [00:42:31](#)
آآ رحمته مثلاً. قال ذكرته في ملا خير منه قال ذكرته في ملا خير منه. نعم. فعلى رواية من روى كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم. لا يدخل فيهم - [00:42:50](#)

افرادي بالذكر لما كان بيت ابراهيم عليه السلام اشرف بيوت العالم على الاطلاق خصهم الله بخصائص منها انه جعل فيه النبوة
والكتاب. فلم يأتي بعد ابراهيم نبي الا من اهل بيته. ومنها انه سبحانه هذا فيه دليل على ما دليل على حكمة الله - [00:43:05](#)

الانبياء هم افضل البشر. وربك يخلق ما يشاء ويختار. يعني معنى هذا ان الله قدر ازلا سبحانه وتعالى انه سيخلق افضل البشر في
بيت ابراهيم. معنى هذا ان الله قادر - [00:43:27](#)

سبحانه وتعالى ها ان يحدد انبياءه في ناس ناس لشخص معين حدد انبيائه وقدرهم في ماذا؟ في ناس لشخص معين هذا دليل على
ماذا؟ دليل على القدرة والحكمة والعلم. دليل على كمال - [00:43:37](#)

القدرة وكمال الحكمة وكمال العلم يعني كان قادرا اذا كان قادرا سبحانه وتعالى هذا يشير يعني تستطيع ان تقول هذا فيه اشارة الى

ماذا؟ فيه اشارة الى معنى قوله تعالى قل فله الحجة البالغين - [00:43:54](#)

فلو شاء لهداكم اجمعين. فكما انه جعل الانبياء اجمعين في ذرية واحد كذلك كنبى دائما ان هذه البشر اجمعين. صحيح؟ يعني جعل الانبياء كلهم في ماذا؟ في الذرية نبي واحد. فكان قادرا ايضا ان يهدي البشر اجمعين. نعم - [00:44:06](#)

والله عز وجل جعل افضل خلقه في نسل آآ شخص واحد هو ابراهيم عليه السلام قال ومنها ومنها انه سبحانه جعلهم ائمة يهدون بامرهم الى يوم القيامة. فكل من دخل الجنة من اولياء الله بعدهم فانما دخل من طريقهم وبدعوتهم. وهذا معنى قول -

[00:44:23](#)

تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بعد ما تكلم عن موسى عليه السلام والانبياء وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون جعلناهم ائمة من هم؟ الانبياء من نسل ابراهيم عليه السلام. فاذا تخيل ان كل نبي جاء بعد ابراهيم وهو في ميزان حسناته ابراهيم. وكل الامم التي اهتنت الى الاسلام - [00:44:43](#)

بعد ابراهيم انما هم في ميزان حسنات ابراهيم عليه السلام. لان الوالد له اه نصيب من عمل ولده. نعم قال منها انه سبحانه اتخذ منهم الخليلين كما تقدم ذكره. ومنها انه جعل صاحب هذا البيت - [00:45:03](#)

ما من ناس كما قال كما قال تعالى اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين وهذا ايضا من حرص ابراهيم عليه السلام على ان يكون الخير على ان يكون الخير في ذريته من بعده. قال اني جاعلك للناس اماما. فماذا قال ابراهيم؟ قال ومن - [00:45:24](#)

ذريتي يعني يجعل ايضا من ذرياتي ائمة. فماذا قال الله عز وجل له؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. مع ان الله عز وجل استجاب دعوته وجعل مؤتمر كتاف ذريته ولكن - [00:45:44](#)

لماذا قال الله عز وجل لا ينال عن الظالمين؟ حتى لا يظن ظان ان النبوة حصرت في نسل ابراهيم اكراما لشخصه من وبه عمله لم يسرع به نسبه انما حصرت الزرية حصرت النبوة في الذرية ابراهيم في ذرية ابراهيم عليه السلام ليس اكراما لشخصه ولكن فقط يعني - [00:45:57](#)

بدون استحقاق ولكن ذريته كانت ماذا؟ كانت تستحق هذا. الله عز وجل اياهم واعدهم فكانوا يستحقون هذا. يستحقون هذا التفضيل فليس لمجرد انهم اولاد ابراهيم لجعلهم انبياء. لأ قال لا ينال عهد الظالمين. لو كانوا ظالمين - [00:46:17](#)

ما تستحق هذه النبوة ولذلك مثلا في سورة الانعام بعدما ذكر اية الانبياء التي ذكرت ثمانية عشر نبيا. ها دخل قصة ابراهيم عليه السلام معه في مناظرته لقومه طيب فلما جن علي الليل راك وكذا قست وان قال في ربه واذ قال ابراهيم لابيه ازر ابراهيم لابيه ازر. ذكر قصة ابراهيم ثم ذكر الانبياء. طيب - [00:46:34](#)

طيب ويونس او هارون وسليمان كلا من الصالحين واسماعيل وليسعى بعدما ذكر كل الانبياء ماذا قال؟ قال ولو اشركوا اللي حبط عنهم ما كانوا يعملون. يعني هؤلاء كله ذكر الانبياء الذين هم من ذرية ابراهيم. ذكر ثمانية عشر نبيا من ذرية ابراهيم. من ذريته ثم قال عن هؤلاء الانبياء - [00:46:57](#)

ولو اشركوا لحدث عنهم ما كانوا يعملون. يعني هؤلاء ليسوا انبياء وليسوا مفضلين وليسوا صالحين وليسوا محسنين. كما وصفهم الله عز وجل فقط لانهم اولادي ابراهيم انما هم فعلوا هذا لانهم استقاموا على استحقوا هذا الوصف لانهم استقاموا على منهج الله. فلو حادوا عن هذا المنهج لو خرجوا عن هذا المنهج - [00:47:17](#)

عنهم ما كانوا يعملون. لحبطوا عنهم ما كانوا يعملون. اذا يريد الله عز وجل ان يبين قاعدة انه لا يحابي احدا. لا يحابي احدا ليحادي عدم بسبب نسب او بسبب قرابة او غير ذلك. او غير ذلك. قال لا ينال عهدي الظالمين مع انه سبحانه وتعالى جعل النبوة في ذريته -

[00:47:39](#)

بسبب ماذا بسبب انه علم ازلا انه مؤهلون لهذا. فانهم استعداد لهذا. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وقلنا له عالمين. يعني كنا عالمين انه يستحق ان يكون ماذا؟ ان يكون خليلا خليل الرحمن. قال ومنها - [00:47:59](#)

ومنها انه اجرى على يديه بناء بيته الذي جعله قياما للناس. ومثابة للناس وامن وجعله قبلة لهم وحجا فكان ظهور هذا البيت من اهل بيت الاكرمين. نعم. فكان دور هذا البيت من اهل البيت من ابراهيم واسماعيل عليه السلام. وهذا من - [00:48:18](#)

من فضل الذي اختص الله عز وجل به ابراهيم والذي يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا تقبل منا هذا فيه اشارات عظيمة هذه الايات فيها اشارات عظيمة لمن فان ابراهيم عليه السلام يفعل هذا العمل العظيم ويخاف الا يتقبل منه. فكيف بمن فعل من فعل اعمالا دون ذلك بكثير - [00:48:38](#)

قال عملنا ذلك بكثير ثم هو يمن على الله عز وجل فيما بينه وبين نفسه انه عمل هذه الاعمال ويعجب بها ويفرح بها ويظن انها آآ تكفي فابراهيم يرفع القواعد من البيت ويخاف الا يتقبل منه ربنا. تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك. ونفس الامر يدعو - [00:48:56](#)

في ذريته ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا هذا فيه البراءة من الحول والقوة وان الله عز وجل هو الذي يهدي العبد يهديه هداية التوفيق وهذه هداية الدلالة والارشاد. يدل على العبادة التي يعبد بها سبحانه وتعالى. ارنا مناسكنا وتب علينا انك انت الثواب الرحيم. الى اخر الايات - [00:49:16](#)

فهذا يدل على فضل ابراهيم عليه السلام. ان الله عز وجل اختصه بماذا؟ اختصه ببناء البيت. اختصه سبحانه وتعالى آآ ببناء البيت وهو اسماعيل عليه السلام قال ومنها انه امر عباده ان يصلوا - [00:49:36](#)

ان يصلوا على اهل البيت الى غير ذلك من الخصائص. طيب ثم بعد ذلك سيتكلم ما زال يتكلم آآ انتهى الان من الكلام على آآ بعض الصفات الفارية. سيبدأ في باب جديد في ابواب الايمان. سيتكلم عن اصول الايمان الستة ثم تكلم عن معنى الايمان عند اهل السنة - [00:49:50](#)

بعد ان اتكلم عن وصول الايمان الستة يبدأ بالكلام عن اصول الايمان الستة قال قوله ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين هذه الامور من اركان الايمان قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:50:08](#)

وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآتي ثم فجعل الله سبحانه وتعالى الايمان والايمان بهذه الجملة وسمى من امن بهذه الجملة مؤمنا - [00:50:36](#)

كما جعل الكافرين من كفر بهذه الجملة بقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر امن بهذه الجملة او كفر بهذه الجملة يعني ان العبد لكي يصح ايمانه يكفيه لبن الجملي - [00:50:56](#)

ده جملة بالكتب يا دلال لكن لا يلزمه ان يعرف الكتب تفصيلا. يعني لو قلت لشخص ما هو الكتاب الذي انزل على داود فلم يعرفه؟ هل نقول انه كفر الكتاب الذي انزل على عيسى فلم يعرفه. لن يقل انه كفر انما يكفيني من الجملة يعرف ان لله عز وجل انبيائه. ويعرف ان الله عز وجل انزل عليهم مدى كتبنا. لو - [00:51:16](#)

الى بعض اسماء الانبياء التي جاءت في القرآن هل يكفر؟ لا يكفر يكفيه انه يعلم انه طبعاً لو علم على التفصيل هذا هذا والاولى لو علم على التفصيل. نعم يعني - [00:51:36](#)

قيل له مثلا اليسع من انبياء الله فلم يعرف من هو اليسع. قيل له من هو اليسع فلم يعرف. هل يقال انه لم يؤمن بالرسول؟ لا. يكفي اليمين الجملي الايميل الجملي ان يعرف ان لله عز وجل كتبنا ورسلا انزل عليهم هذه الكتب وملائكة نزلوا بهذه الكتب. فاذا امن هذا الايمان الجمري كفاه. نعم - [00:51:46](#)

ثم يطالب بعد ذلك بالايمان التفصيلي ان كان اه مستطيعا ان كان مستطيعا لذلك. قال نعم اذا كان لا يعرف في القرآن. هم. اذا كان لا يعرف. لا يلزمه. لا يلزمه. لو ان شخصا لم يقرأ القرآن في حياته. اعرف الايمان - [00:52:05](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسله حسنا ولم يقع في الشرك ما تلبس بشرك واتى بالعمل الواجب. خلاص هو مسلم. ولو مات على ذلك ان شاء الله وهو من اهل الجنة. الكلام على ماذا؟ على الايمان الجملي - [00:52:23](#)

لذلك هو حرص على ان يبين هذا ان يبين ان الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الايمان بالكتب والايمان بالرسول والايمان باليكا منه وايمان جملي واجب ده تفصيلي. انا ايماني التفصيلي واضح هذا ليس بواجب. قد يكون واجبا على بعض الناس الذين عندهم القدرة على هذا. وقد لا يكون واجبا على غير المستطيع. لكنه ان مات ولم - [00:52:36](#)

الكتب كلها التي سماها الله عز وجل في القرآن. ولم يعرف هؤلاء الانبياء. لو قلت لشخص مثلا كم نبيا ذكر في القرآن؟ هم كثير من الناس يعرفون. ما ما على الانبياء الذين - [00:52:56](#)

في القرآن باسمائهم. طيب فاذا هذا الامر آ ليس شرطا في صحة الايمان. انما الشرط وماذا الايمان الجملي؟ الايمان الجملي بان هذه الاركان قال وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المختص على صحته حديث جبريل وسؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن - [00:53:06](#)

بسم الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فهذه الاصول التي اتفقت عليها الانبياء والرسول صلوات الله وسلامه ولم يؤمن بها حقيقة الايمان الا اتباع الرسل. واما اعداؤهم ومن سلك سبيلهم من - [00:53:27](#)

بصفتي واهل البدع فهم متفاوتون في جهلها وانكارها. واعظم الناس لها انكارا الفلاسفة المسمون عند من يعظمهم مدحا لهم يسموه فلاسفة يسمونه الحكماء. نعم. فان من علم حقيقة قولهم علم انهم لم يؤمنوا بالله ولا رسله ولا كتبه ولا ملائكته - [00:53:47](#)

ولا باليوم الآخر فان من زهّبهم ان الله سبحانه وجود مجرد لا ماهية ولا حقيقة. فلا يعلم الجزئيات الله عز وجل وجود في الذهن. ما معنى وجود مجرد؟ يعني معنوي شيء معنوي ليس شيء حسي. وجود في الذهن - [00:54:12](#)

ليس له حقيقة ليس ذاتا ليس له حقيقة. كما انهم اولوا كل ما هو من اركان الايمان. فيقولون مثلا ان الملائكة لا لا حقيقة الملاك هي ماذا؟ هي العقل الفعال. العقل الفعال او الفيض الذي ينزل على العقل. يسموه العقل الفعلي هو الله عز وجل. والفيض - [00:54:31](#)

ده بينزل من العقل الفعال يصفون الله بانه العقل الفعال. والفيض الذي ينزل للعقل الفعال على عقل الرسول. هذا الفيض هو الملك. الملك ليس له ذلك. وكذلك يقولون الجنة والنار ليس هناك جنة ولا النار. وانما الرسل كذبوا للمصلحة. كما قال ابن سينا الرسل كذبوا للمصلحة ليس هناك جنة ولا نار. وانما الرسل كتبوا حتى يتنافس الناس فيما - [00:54:51](#)

فرقوا في الدنيا لان الناس لو ما علموا ان هناك نار سيأكل القوي الضعيف ويظلم القوي الضعيف. فلذلك قالوا هناك نار حتى يخاف الناس من هذه النار في الحقيقة ليس هناك نار. ويقولون هذا الكذب جائز هذا كذب للمصلحة. ابن سي يصرح بهذا. يقول هذا بعبارة صالحة في رسالة له اسمه الاضحية يكفي فيها عذاب القبر - [00:55:11](#)

والجنة والنار. حتى الرسالة لم يؤمنوا بها بل قالوا ان كل انسان يمكن ان يصل الى العقل الفعال لو ترقى في المجاهدة والعبادة والخلة قد ينزل عليه العقل الفعال الوحي يعني. ينزل عليه الوحي من العقل الفعال فيكون نبيا. يعني حتى النبوة قالوا انها مكتسبة - [00:55:31](#)

عند الفلاسفة مكتسبة نعم فقول ماذا؟ من من اه من اقبح الاقوال. واشد من اقوال اليهود والنصارى. اه قول اه قبيح جدا. قال فلا يعلم الجزئيات باعيانها وكل موجود في الخارج فهو جزئي. ولا يفعل عندهم بقدر - [00:55:49](#)

ومشيئته وانما العالم عندهم لازم له ازلا وابدأ. هم يقولون بقدم العالم. العالم لعنا تكلمنا قبل ذلك عن قدم العالم بمعنى ان الله الم يخلق العالم. اول من قلب العالم هو رزقه. رزق الفيلسوف الايمان واول من قال بهذا ثم تابعه للفلاسفة على هذا. واخذ منه الملاحظة الذين ينتسبون الى - [00:56:13](#)

العالم قلنا انهم يقولون ان العالم ليس مخلوق والله عز وجل كان العالم كان مع الله عز وجل اثرا ليس له بداية. وسيكون معه ابدأ ليس له نهاية. العالم لا يفنى ليس له بداية وليس له نهاية. اذا ما الفرق - [00:56:33](#)

بين الخالق والمخلوق لا يقولون الله خالق. يقولون تقدم الله عز وجل على العالم ان هو التقدم في الرتبة. انما هو تقدم في الرتبة ليس تقدما في الزمن. كما يقولون - [00:56:47](#)

ان نور الشمس مع شعاع الشمس تقول الشمس افضل من الشعاع. ولكن لا تستطيع ان تقول ان الشعاع كان قبل الشمس

وان الشمس كانت قبل الشعاع. كلاهما كان في وقت واحد. فاذا في الحقيقة هم ينفون ماذا - [00:56:57](#)
هنا صفة الخلق ويقولون ان الله عز وجل ليس ليس خالقا. فقال انما العالم عندهم لازم له لازم له يعني موجود معه ازلا وابدا في الاول وفي الآخر. نعم؟ ونسبة القول لشيخ الاسلام هذا؟ هذا باطل. شيخ الاسلام قال هذا باطل. تكلمنا عن هذه المسألة في اول الطحاوية. نعم. نعم. المسألة - [00:57:12](#)

من يذكر تسلسل تسلسل حوادث الاول الكلام ده بالتفصيل. هذا باطل الذي يقول هذا والشيخ عبدالعزيز الغسل له كتاب اسمه دعاوي المناوين لشيخ الاسلام رد له في الرد على هذه المسألة. الدعوة لشيخ الاسلام. كل التوهمات التهمة التي تؤمن بها شيخ الاسلام فالندی من هذه التهم تهمة انه يقول بقدّم العالم. وقال بحوالي في الاول - [00:57:32](#)

وتقدم معنا في اول الكتاب ان هذا مذهب جمهور اهل السنة جمهور اهل السنة نعم هو يقول فان من ابى وان الله سبحانه وتعالى موجود لا مهية له. ولا حقيقة فلا يعلم جزئيات باعيانه وكل موجود في الخارج فهو - [00:57:52](#)

كل موجود في الخارج في الخارج يعني منفصل عن ذات الله عز وجل فهو جزئي. والله عز وجل مقرره ان الله عز وجل ماذا؟ لا الجزئيات وكل اللي موجود في الخارج نحن يعني المخلوقات بالنسبة لا جزئي. فانا ولا يعلمونه. هو لا يعلم. واضح؟ فيقولون طبعا -

[00:58:11](#)

مقدمة معطلة انه لا يعلم الجزئيات مقدمة باطله اي قول؟ الحوادث الاول ليس نرجع الكلام الذي قلناه في اول الكتاب بسرعة. حوادث لاول الله شيخ الاسلام وهذا مذهب جمهور اهل السنة كما ذكرت يقولون بوجود حوادث لا اول له. حوادث لا اول لها المقصود

به ماذا؟ جنس الحوادث او افراد الحوادث - [00:58:31](#)

كان معنا في اول كتاب؟ افراد الحرام. افراد الحوادث طبعا. لو قلت جنس افراد الحوادث افراد الحرية الفرد منها لاول له فكيف هذا افراد حضرتكم ان هذا كفر؟ جنس الحوادث - [00:58:56](#)

الجنس الحوائف بمعنى ان الله عز وجل لم يزل خالقا سبحانه وتعالى. الله عز وجل ماذا؟ لم يزل خالقا. اذا قلت ان الله لم يخلق جاء عليه وقت ولم يخلق - [00:59:11](#)

فقد سلبت عن الله عز وجل صفة ماذا؟ صفة الخلق. صفة الخلق. فهو ما زال يخلق. خلقه ليس له اول. خلقه ليس له اول. ثناء سنفترض اننا عندنا سين وصاد وعين. الف وباء وجيم ودال. يعني يخلق الفا ثم يفنيه. وقبل الف كان هناك الف وقبل الف كان هناك

الف. لكن هل هناك واحد من هذه الحوادث - [00:59:21](#)

لا اول له السؤال الان. هل هناك واحد من هذه الحوادث لا اول له؟ لا. لا. هناك حوادث متتابعة لا اول لها اذا اهل السنة يقولون بوجود حوادث متتابعة لا اول لها اي جنس الحوادث ليس افراد الحوادث. افراد الحوادث لو قلت افراد الحوادث معنى هذا ان هناك فرض

واحد - [00:59:41](#)

بقي لا اول له. اذا شارك الله في صفة الاولية. لو قلت هذا هذا هو قلم العالم. واضح؟ اما تقول بوجود حوادث لاول لها لماذا قال اهل السنة بهذا قال اهل السنة بهذا قياسا على وجود حوادث لآخر لها - [01:00:01](#)

يعني الان نحن سنكون خالدين في الجنة ام لا هل خلودنا في الجنة هو مشاركة لله في الصفة الاخيرة لماذا لا نعم لان الصفة الداخلية مستمدة من الاخرها سيأتي بعد في المتن مضي معنى هذا في المتن قلنا والجنة - [01:00:17](#)

الله مخلوقتان باقيتان بابقاء الليل لهما. اذا نحن سنكون خالدين ليس لنا اخر. صحيح؟ هل نقول شاركنا الله في صفة الآخرين لم نشارك له في الصفات الاخيرة. وسيكون هناك حوادث لا اخر لها. ما زال الله عز وجل يخلق نعيما لاهل الجنة متجددا. صحيح -

[01:00:37](#)

كذلك نقول كما قلنا هذا وتصورنا هذا في الآخر. نقول هكذا في الاول. واضح؟ نقول كذلك. خلق الله عز وجل حوادث لاول لها فخلقها سبحانه وتعالى لم يكن له اول. لماذا نقول هذا؟ نقول هذا ردا على الفلاسفة الذين يقولون انه لو اثبتتم له الصفات الفعلية الاختيارية -

[01:00:57](#)

لابد ان تثبتوا له ماذا؟ انه كان فاعلا في الازل. نقول نعم وكان فاعلا في الازل. واضح؟ الذين نفوا حوادث الاول لها من المتكلمين وبعض اهل السنة وافقوهم في هذا يلزمهم قول المتكلمين. ان الله عز وجل لم يكن فاعلا ثم اصبح فاعلا. لم يكن خالقا ثم -

01:01:16

اصبح خالقا. واضح؟ اما اهل السنة الذين يثبتون انه ما زال خالقا ولم يزل خالقا منذ لا اول له. يقولون خلق حوادث قال لها بمعنى ماذا؟ بمعنى جنس المخلوقات. ليس هناك مخلوق واحد خلقه - 01:01:34

الاول ثم لم يسبق بفناء ولم يتلوه فناء. هناك مخلوقات خلقت وقبلها مخلوقات خلقت وقبلها مخلوقات خلقت الى ما لا نهاية. كما نقول هناك مخلوقات ستخلق وبعدها مخلوقات ستخلق الى ما لا نهاية. فصفتي الاولية التي ستكتسبها هذه المخلوقات انما اكتسبتها من ماذا؟ من خلق الله عز - 01:01:49

من خلق الله ممكن شخص يقول طب اول مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى؟ هذا معنى هذا انه كان كان مقارنا لذات الله التي لا اول لها نقول لا واخذ هذه الصفة من ماذا؟ من ذات الله عز وجل. كما نقول صفة الاخيرة بقاء اهل الجنة سيأخذون هذه الصفة من من - 01:02:09

ببقاء. ببقاء الله عز وجل لا ادري هل الطرح هذا ام لا انفرد في الازل دون خلقه بمعنى بمعنى سبحانه وتعالى انا فهمت الجواب فهمته الاشكال عنده. انفرد في الازل دون خلقه بمعنى انه سبحانه وتعالى - 01:02:28
اول لا شيء قبله ولا شيء معه ولا شيء معه. ولكن لا يمنع هذا ان هناك حوادث لا اول لها خلقها. لا يمنع. لا يمنع هذا ان تكون المخلوقات جنس المخلوقات الاول له. جنس المخلوقات لا اول له - 01:02:48

ليس معنى ان فرض انه جاء عليه وقت للامام خالقا. هذا لغير صحيح. لو قلت جاء علي وقت لم يكن خالقا جاء عليه وقت في الازل. لم يكن خالقا هذا - 01:03:03

في صفة الخلق ان الله لم يكن متصفا بالخلق في وقت من الاوقات ثم اتصف به واضح؟ لكي تفهم هذا قس على الآخر. قس على بقاء اهل الجنة. يعني هل معنى هذا ان الله عز وجل سيشاركه احد في صفة الآخرين - 01:03:13

انت الآخر فليس بعدك شيء. صحيح؟ انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. هل نحن في الجنة سيكون لنا آخر الجواب لا اهل السنة يقولون بعدم فناء الجنة والنار. الفلاسفة الذين الجهمية الذين يقولون بعدم وجود حوادث الاول لا اضطروا الى قوله بماذا - 01:03:28

قالوا الجنة والنار ستنتهي. لان انا لو قلنا ان الجنة والنار لن تنتهي سنقول بمشاركة الله في صفة الآخرين. وهذا باطل نقول صفة انما هي مستمدة من الله عز وجل. اولية المخلوقات التي لا اول لها. وصفة الاخيرة هي مستمدة من الله عز وجل. الذي لا خير له سبحانه وتعالى. نعم - 01:03:51

واضح؟ يعني يكفي هذه المسألة قد تكون صعبة على الاذان لا ينبغي الخوض فيها وما تكلم فيها الصحابة. الصحابة ما تكلموا فيها تكلم فيها النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن دليل اضطر اضطر اهل السنة. الى اثباتها هو الرد على المبتدع عن وفاة الصفات الذين يتفنون الافعال الاختيارية في - 01:04:11

هي الفول الافعال الاختيارية في الازل. يقولون كان الله وما كان خالقا. كان الله وما كان فاعلا. فاهل السنة اضطروا ان يردوا عليهم بهذا. قياسا فاولت محاولة تكلمنا عن هذا بالتفصيل وذكر كلاما ان اهل السنة يثبتون هذا - 01:04:31

قياسا على ماذا؟ قياسا على وجود حوادث لا خير لها. فاذا تصور العقل وجود حوادث وجود حوادث لا اخر لها امكنه ان يتصور وجود الاول ولكن هذه الحوادث ماذا؟ لاول لها بمعنى الجنس وليس الافراد - 01:04:46

واضح المخلوقات الاول له ولكنه يفني عز وجل ما يشاء من المخلوقات. ثم ينشئ ما يشاء من المخلوقات. ولا نعلم ماذا خلق الله عز وجل في الازل. هذا امر اختص الله عز وجل به نفسه - 01:05:02

نفسه بعلم هذا بطل هل اول يعني طيب الان عندما اختلف اهل العلم في هذه المسألة المسألة الاول للمخلوقات مسألة اول المخلوقات

ما تقمعي يعني ايه مسألة صحيحة؟ نعم. ما هي اول المخلوقات؟ التي في العالم المعلوم لنا؟ القلم. ونعم. وفي - 01:05:13

الازل العرش. هذا فيما بلغنا بالنصر. لكن هل معنى ذلك ان الله عز وجل لم يخلق حوادث لا ولا لها؟ هذا بالنسبة لخلق الاعيان لخلق

ماذا العرش عين ذات. صحيح؟ طب لخلق الافعال - 01:05:37

قد يكون خلق افعالنا لا نعلمها سبحانه وتعالى. اذا لابد ان ندرز صفة الخلق. لكن فيما بلغنا ان نقول على العرش اول المخلوقات. اول المخلوقات التي هي ماذا؟ ذات لان المخلوق قد يكون ذاتا وقد يكون فعلا قد يكون معنى. نعم. واضح؟ فلا نعلم ماذا خلق الله عز

وجل قبل العرش. لكن اهل السنة يثبتون امكانياتهم - 01:05:52

هذا تسمى بمسألة الامكان ليس وجوب. لابد ان تفهم هذه المسألة جيدا. نحن كل هذا نقول ماذا ما قلنا بوجوب. ما قلنا بوجوب

حوادث الاول. انما نقول بماذا؟ امكان. لان لو قلنا بوجوب فهذا ايجاب بدون دليل - 01:06:12

هل عندنا دليل ان هناك مخلوقات قبل العرش ليس عندنا دليل يثبت. وكذلك ليس عندنا دليل ينفي. وكان عرشه على؟ نعم؟ كان عرشه على. وهذا قول ثالث اختلف اهل العلم آآ ذكرنا ان هناك قول الماء وقول العرش وقول القلم. ولكن ذكر فيما بلغنا فيما بلغنا الله

عز وجل العرش والقلم والماء - 01:06:28

لكن هل يمكن ان تكون هناك مخلوقات قبل هذا؟ يمكن هذه مسألة يسميها شيخ الاسلام بامكان حوادث الاول. الامكان ليس وجوب لماذا قال بالامكان حتى يرد على المتكلمين؟ حتى يرد على المتكلمين. فشيخ الاسلام لم يقل بقدوم العالم كما اتهم. وانما قال بامكان

حوادث الاول لها ولم ينفرد بهذا - 01:06:47

هذا قول اه كثير من اهل السنة كما رأيت انا صاحب البحاوية قد رجحها وعندما تكلم عن هذه المسألة طيب نكمل الكلام قال ولا يفعل ولا يفعل عندهم بقدرته ومشيتته وانما العالم عندهم لازم له ازلا وابدا - 01:07:06

ويسموه مفعولا له كمصانعة ومصالحة للمسلمين في كفر. جنوب فقط يريدون ان يداهنوا المسلمين. المصالحة والمصالحة هي المداينة ودوا لو دي لو تدهنوا فيدهنون. فقط يريدون ان يظهروا التقية للمسلمين انهم يقولون ان العالم مفعول لله. لكن قوله مفعول

ليس - 01:07:29

انا مخلوق قول مفعول يعني ما زال معه ازلا ما زال معه ازلا فهم يقولون ان العالم ليس مخلوقا. وانما العالم ازلي لا خالق له. كما قال ارسطو. العالم ازلي - 01:07:49

لا خالق له. يقول انه مفعول لله. مفعول عندهم يعني الله عز وجل متقدما على العلم في الرتبة. ليس في الزمن في الرتبة في الدرجة يعني في المنزلة ليس في الزمن والعالم قديم مع الله. فالله عز وجل موجود والعلم موجود ولا شهد لله بالعالم لم يخلقه سبحانه

وتعالى - 01:08:01

قال يقال بلفظ مفعول هذا مجاملة للمسلمين مصانعة مداينة نعم وليس عندهم بمفعول ولا مخلوق ولا مقدور عليه وينفون عنه

سمعه وبصره وسائر صفته فهذا ايمانهم بالله. واما كتبه عندهم فانهم لا يصفونه بالكلام. فلا تكلم ولا يتكلم. ولا قال ولا - 01:08:18

والقرآن عندهم فيض فاض من العقل الفعال على قلب بشر. هذا وصف يصف به الفلاسفة الله عز وجل والماء الفيض والملوك الملك

هذا شيء معنوي ليس حقيقي فيض الفوضى من العقل الفعال على قلب بشر زكي النفس - 01:08:43

طاهر الطاهر المتميز عن النوع الانساني بثلاث خصائص. يقولون البشر الرسول منفرد عند نوع الانسان بثلاث خصائص. هذه

الخصائص اي واحد يمكن ان يصل اليه. الخصيصة الاولى قوة الاشتراك وسرعته - 01:09:02

لينال العلم اعظم مما يناله غيره. عنده بعض الذكاء وقوة الفهم والادراك. النفس. وقوة النفس ليؤثر بها في غيول العالم في قلب

صورة الى صورة. الهولي هو المادة التي صنع منها الشيء. هذه الكلمة ليست عربية - 01:09:21

يقول غيولي المكتب والخشب. غيولي الكرسي والحديد المادة التي صنع منها الشيء. هذه الكلمة اصلا ليست عربية كلمة يستخدمها

الفلاسفة. لكن المقصود بها ماذا؟ المادة التي صنع منها الشيء. العالم يعني ماذا - 01:09:42

العالم الجنسي الذي صنع منه العالم. العالم مما صنع العالم موجود من بشر وحيوانات وغير ذلك يحصل به مدى مادة العالم. يقصد به

مادة العالم. يقلب صورته الى صورة. يقلب صورة الى صورة. يعني ماذا يقول ماذا يريد من هذا - [01:09:54](#)

المؤسسات احسنت. هو يريد ان يقول ماذا؟ ان المعجزات ليست حقيقية. حتى المعجزات اولها حتى المعجزات ماذا؟ او انما المعجزة هي التخيل يستطيع ان يواصل في الهول اي في المادة - [01:10:14](#)

في قلب الثعبان العصا مادة العصا التي من الخشب يقلبها الى ماذا؟ يولي العصا الذي هو من الخشب مم يقلبها الى حية. ففعل هذا من فعل النبي عنده قوة تأثير عقلية استطاع ان يقلب العصا الى حي. هذا ليس بالفعل لانهم ينفون الفعل عن الله. الم يقل منذ قليل ان الله عندهم لا يفعل - [01:10:27](#)

ولا تخفي له في هذا العالم فالله لا يفعل. واضح؟ وانما حتى الوحي انما ترقى الانسان هو الذي ترقى ووصل الى الوحي. ليس الله هو الذي اختاره ليكون نبيا لان الله لا يفعل - [01:10:47](#)

يعني ليس الله هو الذي الله اعلم حيث حيث يجعل رسالته. ليس الله عز وجل هو الذي اختار ابراهيم ومحمدا مثلا عليهما الصلاة والسلام ليكونا نبيين. وانما محمد وابراهيم هم الذين اجتهدوا بعقولهم وذكائهم حتى وصلوا الى العقل الفعال فصرخوا منه الوحي. نعم فهذا هذا كفر كفر - [01:11:00](#)

والاحاد العظيم. قال قوة الادراك وسرعته. لينال من العلم اعظم ما يناله غيره. نعم سرعة الادراك حتى يستطيع ان يسرق الوحي بسرعة وقوة النفس ليؤثر بها في هياول العالم يقلب صورة الى صورة حتى يستطيع ان يخدع الناس ويقول لهم ان هذه معجزة - [01:11:20](#)

حسنا وقوة التخيل ليخيل بها القوة العقلية في اشكال محسوسة وهي الملائكة يعني عندما نقول ان جبريل كله ادي انظر للتأويل عندما يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل - [01:11:40](#)

في صورتني الحقيقي له ستمائة جناح. يقولون هذه قوة تخيل من النبي حتى يغير المعنوي الى حسه. المعنوي هو الفيض شيء معنوي غير مرئي جعله هذا من قوة تخيله جعله ماذا؟ يراه كأنه ملك له ستمائة جناح - [01:11:55](#)

الوراق خيالا بسبب ماذا؟ عنده خيال واسع واسع هذا معنى قوله وقوة التخيل ليخيل بها القوى العقلية القوى العقلية التي هي الملائكة يعني يخلها في ماذا؟ في اشكال محسوسة وهي الملائكة عندهم. وليس في الخارج ذات المنفصلة - [01:12:10](#)

تصعد وتنزل ليس هناك ملائكة منفصلة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وترى وتخطب الرسول. وانما ذلك عند امور ذهنية لا وجود لها في الاعيان. كيف اصبحت في الاعيان - [01:12:28](#)

كيف اصبحت في الاعيان قوة بقوة الخير. طبعاً هذا استهزاء. هذا استهزاء وكفر ويقول فيه ما تشاء. قال هؤلاء يدعون الاسلام. نعم. ابن سينا كثير من الناس توقفوا في تكفير ابن سينا. نعم؟ توقفوا في التكفير لا ممكن لم يعلموا اقوالهم. يعني ابن القيم - [01:12:43](#)

ابن تيمية في مجموع الفتاوى عندما تكلم عن ابن الفاردي وابن عربي. قال من عرف دين الاسلام وعرف قول ابن فارغ وابن العربي. ثم لم يكفره فهو كافر. عرف دين الاسلام وعرف - [01:13:05](#)

قول ابن عربي لابد ان يعرف شيئين. ممكن بعض الناس تعرف هو قول ابن سينا. لكن من قال الرسالة الوحيدة ابن سينا صغيرة اقرأها حوالي خمسين صفحة ها اسبوع الاضحية. ضربة رائعة لم يشك في كفره مثلاً. لم يشك في كفر النسيم. يقوم هذا - [01:13:15](#)

اهلاً بسلام يا ابويا. لقاء الغرب يمجد الغرب يمجد ابن سينا لماذا؟ هو ابن سينا نفسه اعترف ان اباه كان باطلاً وانه كان في شيعه الاسماعيلية. فشيخ الاسلام قال ان نسينا اصلاً من الشيعة الباطنية الاسماعيلية - [01:13:36](#)

نعم اه لذلك يسميه ابن القيم شيخ الملحدين. يسمي ابن سيرة شيخ الملحدين. فالذي يشك يشك في كفره بعد ان يعرف قوله يكون كافراً لا شك. بعد ان يعرف قوله - [01:13:50](#)

قال واما اليوم الاخرة وما اشد الناس تكذيباً به وانكاراً له وعندما ان هذا العالم لا يخرب ولا تنشق السماوات. لانهم يقولون بان العالم قديم. قديم وازل قديم وازلي وانهم ان هذا العالم لا يخرب ولا تنشق السماوات ولا تنفطر ولا تنكدر النجوم. ولا تكور الشمس والقمر

الناس من ظهورهم ويبعثون الى جنة ونار. كل هذا عندهم امثال مظلوبة لتفهيم العوام. لا حقيقة لنا في كما يفهم منها اتباع الرسل فهذا امام الذليلة الحقيير بالله وملائكته واليوم الآخر - 01:14:34

وهذه هي اصول الدين الخمسة. اصول الدين الخمسة عندهم يعني وقد امتلتها المعتزلة باصولهم الخمسة التي هدموا بها كثيرا من الدين. فانهم بنوا اصل دينهم على الجسم والعرب ارد على الفلاسفة سيرد على المعتزلة. قال - 01:14:54 وقد ابدلتها المعتزلة باصولهم الخمسة التي هدموا بها كثيرا من الدين. فانهم بنوا اصل دينهم على الجسم والعرب والموصوف والصفة عندهم الجسم يسمونه ايضا الجور هو الذات. الذات التي تراها باحدى الحواس الخمس الجسم. والعرض هو الصفة - 01:15:15 وسبق ان تكلمنا عن هذا وهم يقولون ان الصفات اعراض والاعراض لا تقوم الا بالاجساد فلو اثبتنا صفات الله عز وجل سنثبت ان الله عز وجل جزء. نعم وهذا آا الاصل الاول عندما المعتزل عندهم خمسة اصول. الاصل الاول عنده مدى التوحيد - 01:15:35 في التوحيد عندهم معناه نفي الصفات. معناه ماذا؟ نفي الصفات لاننا لو اثبتنا الصفات سنثبت لله عز وجل ماذا؟ جسما. قال فان فانهم بنوا اصل دينهم على الجسم والعرب الذي هو الموصوف والصفة عندهم واحتج بالصفات التي هي الاعراض على - 01:15:54 الموصوف الذي هو الجسم. وتكلموا في التوحيد على هذا الاصل. فنافعوا عن الله كل صفة تشبيها بالصفات الموجودة في الموصوفات يرد عليهم اننا نقول ان لله عز وجل ذاتا ليست كذواتنا. كذلك له صفات ليست كصفاتنا فقط. يكفي هذا الرد عليه. قال ثم - 01:16:15 اتكلم بعد ذلك في افعاله التي هي القدر وسموا ذلك العدل. ثم العدل عندهم هو ماذا؟ هو وجوب تعذيب العاصي هذا هو العدل اللي عندهم العدل النوم انه لابد ان يعذب العاصي. لابد ان يدخل مرتكبا كبير النار ليس تحت المشيئة كما يقول اهل السنة. بل لابد ماذا؟ لابد ان يعذب. لابد - 01:16:35

ان يعذب. نعم. والعذب عندهم ايضا ان العبد هو الذي يخلق افعاله. العبد هو الذي يخلق افعاله. الله عز وجل لا يخلقها. لانه لو خلقها ازيك يا كان مجبرا له عليها وهذا ليس عدلا عنده. قال - 01:16:56 ثم تكلموا في النبوة والشرائع والامر والنهي والوعد والوعيد وهي مسائل الاسماء والاحكام التي هي المنزلة بين المنزلتين. ابدأ عندنا الاصل والمادة. التوحيد. الثاني العدل. الثالث المنزلة بين المنزلتين. اول ما قال بالمنزلة بين المنزلتين وصل ابن عطاء - 01:17:11 كان جالسا في مجلس الحسن البصري فجاءه رجل يسأله عن صاحب الكبير اين هو؟ وصل كده تلميذه للحسن فاجاب قبل ان يجيب شيخه قال هو في بين المنزلتين منزلة بين المنزلتين. يقولون في الدنيا وفي منزلة بين المنزل. ليس كافرا وليس مؤمنا - 01:17:34 اما في الاخير هو خالد في جهنم فاعتزل واصل في ناحية المسجد وظل يعني يدعو الناس الى هذا القول فقال الحسن اعتزلنا واصل فسموا معتزلة لاجل هذا بهذا القول ابن عطاء هذا. الذي قال انه في ماذا؟ الانسان اذا فعل الكبير في الدنيا لا نسميه كافر ولا نسميه مسلم - 01:17:54

طبعاً هذا باطل لان الله عز وجل جعل الناس قسمين والذي خلقكم وما بينكم كافر ومنكم مؤمن. ها قال يسمى لا يسمى كافر ولا يسمى مؤمن. انما هو في منزلة بين المنزلتين وفي الآخرة - 01:18:12 لابد ان يكون خالدا في جهنم فوافقوا الخوارج في مسألة الاحكام مخالفون في مسألة الاسماء في الدنيا. الاصل الثالث هو آا وهي مسائل الاسماء والاحكام التي هي منزلة بين المنزلتين. هذا ثالث المنزلة بين منزلتين. نعم - 01:18:22 ومسألة انفاذ الوعيد ثم تكلموا في حرب الزام الغير والنهي عن المنكر وضمنوه جواز الخروج على الائمة بالقتال فهذه اصولهم الخمسة التي وضعوها بايزاء اصول رقم خمسة التي بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:45 والرابع والخامسة. نقول الاول ماذا؟ التوحيد. التوحيد. محمد. والعدل. في المنزلة. بين منزلتين نعم الخروج لامر بالمعروف ونهي عن المنكر والخامس عنده. اه. ماذا يقصدون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ انهم يقولون الامام يخرج عليه بالسيف - 01:19:10 حتى لو جار لن يرفض لو جار يخرج عليه بالسيف. لو جار يخرج عليه بماذا؟ بالسيف نعم؟ نعم؟ كم عند الخوارج؟ نعم؟ الراشدة المتأخرون جعلوا الوصول اربعة التوحيد والعد والنبوة - 01:19:44

ليس النبوة في افضل عند المعتزلة. مم ممكن الرابع هو وصول اهل السنة تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه ذكروا ان خمسة منازل قال التوحيد عرفناه ونفي الصفات والعدل هو وجوب انفاذ الوعيد وجوب انفاذ الوعيد - [01:20:01](#)

يرحمك الله. وان الله عز وجل قال لم يخلق افعال العباد آآ والمنزلة بين المنزلتين وهو ان المرتكب الكبيرة هو في منزلة بين منزلتين في الدنيا لا كافر ولا مسلم. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والخامس - [01:20:38](#)

الخامس آآ هو يبدأ يعني ثم التوحيد بعد ذلك آآ العدل ثم تكلموا النبوة والشرايا وبعد ذلك آآ سم تكلموا في الزام القيل بذلك طيب اكمل آآ علي اذكر العناصر الخامسة قال واصل الدين الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم بيان ذلك - [01:20:52](#)

لهذا كانت الآيتان من اخر سورة البقرة لما تضمنتا هذا الاصل لهما شأن عظيم ليس لغيرهما فلصحيحين عن ابي مسعود عقبة ابن عمرو آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم. التحسين والتقبيح العقليين عند المعتزلة هو قول انه ليس من اصولهم الخمسة. الاصل خمسة - [01:21:19](#)

ليس هذا والله اعلم. تحصيل التقبيح معناه معروف انهم يقولون ان الاشياء يثبت لها الحسن والقبح قبل ورود الشريعة. ويثبت لها كذلك بهذا الحكم. نعم. كان اهل السنة لم والتحسين والتطبيق انما اثبتوا التحسين والتقبيح ولكنهم نفوا ماذا؟ نفوا اثبات الاحكام الا بعد ورود الشرع اما المعتزلة. اثبتوا الحسن والقبح العقليين احكاما - [01:21:47](#)

قبل ورود الشرع. طيب. الوضوء والشعور. نعم. نعم؟ النبوة طيب نراجع المسألة ونتأكد منها ان شاء الله. اكمل. ففي الصحيحين عن ابن مسعود عقبة ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:07](#)

كل من قال من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه لهما الآيتين من اخر سورة البقرة لنا جميعا حصول الايمان امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد - [01:22:24](#)

لرسل فجمعت ماذا؟ اكثر اصول الايمان. طبعاً يبقى الايمان بالقدر آآ خيره وشره ولكن جمعت اكثر اصول الايمان فلذلك قال كفتاه انها جامعة ماذا؟ جمعت اصول الايمان. نعم. والتوحيد المعتزلة والرافضة نفس الشيء هو الحاكم. طيب. الرافضة - [01:22:44](#)

منهم فرقتان. فرقة مشبهة ولهم اكثر رافضة. يعني التوحيد عند الرافضة عكس التوحيد عند ماذا؟ عند المعتزلة. لعله مضى معنى القول ان الرافضة ماذا؟ مشبهة الرافضة اكثرهم مشبها. والرافضة في القدر جبرية. خلاف من - [01:23:04](#)

المعتزلة المعتزلة في القدر قدريا يكون القدر. اما الرافضة في القدر ماذا؟ ام جبريل يوافقون الجهمية في القدر. وفي الصفات اكثرهم مشبها وتراها خالفوا اهل السنة معتزل اصبحوا على النقيض من المعتزلين. اصبحوا على النقيض من المعتزلة. وكذلك في الامامة. في الامام عند الرافضة غير الامام عند المعتزلة - [01:23:22](#)

الامام عند الرافضة امامة المعصوم الذي يوحى اليه والذي لا يخطئ والذي لا يخرج عليه ابدا. اما الامام عند المعتزلة لو ان الامام جار او ظلم يخرج عليه بالسيف. فترأ ان الرافضة - [01:23:44](#)

معتزلة طرفي نقيض طرفة الى قيد سواء كانوا في القدرها او في صفات الله عز وجل او في الامامة. نعم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال بين جبريل قاعد عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من - [01:23:59](#)

ورفع رأسه. صوت العديد. النقيض هو الصوت العالي. نعم فقال هذا باب من السماء فتحا اليوم لم يفتح قط الا اليوم. فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض. لم ينزل قط - [01:24:21](#)

اليوم فسلم وقال ابشره بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة وقال ابو طالب المكي اركان الايمان سبعة يعني هذه الخمسة والايمان بالقدر والايمان بالجنة والنار. وهذا حق - [01:24:42](#)

ولذيذة عليه ثابتة محكمة قطعية. وقد تقدم الاشارة الى دليل التوحيد والرسالة. ولكن الايمان بالجنة والنار يدخل في ماذا؟ في الايمان باليوم في ان يقال ان اركان الايمان ستة كما يقول اكثر اهل السنة. قال وما الملائكة؟ واما الملائكة فهم المؤكدون. يعني ما تكلم عنه - [01:25:08](#)

الايمان بالله يتكلم عن الايمان بماذا؟ بالملائكة. ولو ان الملائكة واما الملائكة فهم موكلون بالسموات والارض فكل حركة في حالها فهي

ناشئة على الملائكة. كما قال تعالى فالمدبرات امران المقسمات امرا. وهم الملائكة عند اهل الايمان واتباع الرسل. واما المكذبون

بالرسل المنكرون للصانع. فيقول - [01:25:28](#)

هي النجوم. سمى الله عز وجل الملائكة بانها ماذا؟ السابقات. فالسابقات. لماذا وصفت بالمؤنث؟ ها كما قال التفسير آا اظن طاهر ابن عاشور هو الذي قال هذا قال وصف من السابقات تأويلا لها بالجماعة. يعني الجماعة لفظ الجماعة ماذا مؤنث؟ هذا مثل قوله تعالى

قالت الاعراب - [01:25:54](#)

حين قال الجماعة الاعراب كذلك نقول لان الملائكة ليسوا اناثا. طيب وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم هل توصف الملائكة بالونة ام بالذكور لا انوثة ولا ذكور لان الانوثة والذكور او اصفان ماذا؟ للانسان انما الملائكة خلق اخر. فلا توصف -

[01:26:15](#)

ابو انوسة ولاء زكورة ولكن عندما يتكلم عنها يتكلم بماذا؟ بصفته بصفة المذكر. لماذا بصفة المذكر؟ لا نصف الخطاب في خطاب في اللغة العربية. والخطاب بماذا؟ بصيغة ولكن ها هنا في هذه الايات وفي غيره من الايات جاء بجمع المؤنث. اشارة الى ماذا؟ الى

جماعة الملائكة فهذا فيه اشارة. اذا الملائكة جماعات - [01:26:35](#)

وهم كثر ليسوا افراد ليسوا واحدا او اثنان. فهذا بيان لعظمة الله عز وجل. والله عز وجل آا لا يعلم جنود ربك الا هو خلق الملائكة

لحكمة. وهي ماذا بيان قدرته وسعة ملكه سبحانه وتعالى؟ لا احتياجا للملائكة. لا احتياجا لهم - [01:26:57](#)

بيانا لقدرته وسعة ملكه سبحانه وتعالى فالسابقات سبعا. اي جماعات الملائكة التي تتسابق سبعا لهذا المصدر. مفعول مطلق. تتسابق

بامر الله تتسابق لتنفيذ امر الله. قال في السابقات سبق فالمدبرات امرا. اي التي تدبر امور الكون. فالله عز وجل جعل ملائكة

المختصين - [01:27:14](#)

الرياح ولاية المختصين بانزال المطر ومليئة المختصين بنشكره بنشكر روعي في الاجل الى غير ذلك الى غير ذلك من اصناف

واجناس الملائكة الذين لا يعلمهم الا الله عز وجل فهم الذين يدبرون الكون بامر الله تعالى - [01:27:34](#)

نعم. وسميت الملائكة ملائكة مشتقة من بين الملائكة. باي فعل. هم. لآ. هم الملائكة مشتقة من الفعل ماذا؟ الك يليق بمعنى ارسله وهذا

له شواهد كثيرة في شعر العرب في الجاهلية يستخدمون هذا الفعل - [01:27:54](#)

بمعنى بمعنى ماذا؟ ارسل. فالملائكة نستقي من ماذا؟ من الكة لان الملائكة ماذا؟ رسل مرسلون. فالملائكة معناها المرسلون ومنه

اللوكة. اللوكة مصدر اللكة. اللوكة ان الرسالة اللوكة يعني الرسالة نعم فالملائكة آا من الفعل الك بمعنى ارسل فسماهم الله عز وجل

ملائكة لانهم مرسلون من قبل الخالق سبحانه وتعالى - [01:28:14](#)

تعالى قال وقدمنا الكتاب والسنة على اصناف الملائكة وانها موكلة باصناف المخلوقات وانه سبحانه وكل بالجبال ملائكة ووكل

السحاب والمطر ملائكة ووكل بالرحم ملائكة تدبر امر النطفة حتى يتم خلقها. ثم وكل بالعبد ملائكة لحفظ ما يعمله واحصائه وكتابته.

فوكل بالموت ملائكة ووكل - [01:28:42](#)

كان في السؤال عن في القبر ملائكة بالافداك ملائكة يحركونها ووكل بالشمس والقمر ملائكة ووكل بالنار وايقائها وتعذيب اهلي

وعمارتي ملائكة ووقفوا بالجنة وعمارتها وغراسها وعمل الاتها ملائكة. فالملائكة اعظم جنود الله ومنهم المرسلات عرفا والناشرات

والناشرات نشرا. الفارق والفارقات فرقا والملقيات ذكرا. هناك خلاف بين - [01:29:12](#)

في معنى هذه هذه الايات اكثر المفسرون يجعلونها ماذا؟ يجعلونها الملائكة والطبري في التفسير لم يرجح قولنا من هذه الاقوال ذكر

اقوال ولم يرجح قولنا منها فبعضهم يقول المرسلات العرف هي الرياح. هي ماذا؟ الرياح. سميت مرسلات لانها ترسل ماذا؟ ترسل

السحاب وترسل - [01:29:42](#)

المطر وغير ذلك. عرفا يعني متتابع. من عرف الخيل. تعرفون الحصان يكون عنده شعر على جانبي رقبته هذا يسمى عرف الحصان.

الشهادة الشعر المتجاوول يعني متتابع. فالمرسلات عرفا يعني الرياح التي يتبع بعضها بعضا - [01:30:02](#)

والمرسلات عرفا او الملائكة التي يتبع بعضها بعضا. في الحقيقة لا تعارض بين هذه الاقوال. والله عز وجل كما قال آا المفسرون تعمد

سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان آآ يخفي آآ القصد من هذا اللفظ حتى يعم كل ما - [01:30:19](#)

آآ يدخل فيه حتى كلما يدخل فيه وادي قاعدة من قواعد التفسير ان اللفظ الذي يحتمل اكثر من معنى يحمل على جميع معانيه اذا امكن ذلك اذا امكن ذلك فلا بأس ان يقال ان - [01:30:36](#)

الرياح كما قال بعض المفسرين وورد هذا عن بعض الصحابة. وبعض الصحابة قال فهم اختلفوا في تفسير الآية. وبعضهم قال للملائكة لا بأس ان يقال انها الملائكة والآية تكون محتملة لهذا وهذا - [01:30:46](#)

من باب المشترك اللفظي من باب المشترك اللفظي. فالمسائلات عرفا الملائكة التي يتبع بعضها بعضا. هذا يدل على كثرة الملائكة؟ نعم. قال والناشرات نشر نفس المعنى. قال والفارقات فرقا كذلك الفارقات. الفارقات التي تفرق بالوحي بين الحق والباطل. الملائكة لماذا سماها فرقات؟ لانها تفرق في وحي - [01:30:56](#)

بين المؤمنين والكافرين. هذا وصف للملائكة ثم قال الملقيات ذكرى اي التي تلقي الروح يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. يلقي الروح فيلقي الوحي ذكرى يعني وحيا من الله عز وجل. فالله عز وجل يلقي وحي على من يشاء من عباده بالملائكة. ومنهم النازعات غرقا. وهذا الملائكة على الصحيح - [01:31:16](#)

وهي الملائكة التي تنزع ماذا؟ تنزع ارواح الكفار اذا غرقت في صدور الكفار. غرقت من غرقه يغرق. غاصت في صدر الكافر الملائكة تخدعها والنزع هو الجذب بشدة. اما الناشطات هي ملكة الرحمة التي تأخذ الروح. وسميت ناشطات لانها تأخذ الروح برفق. ناشطات - [01:31:38](#)

نشطه اي اخذه بسهولة. والسابحات سبحة اي التي تسارع بين ربها من سبحة. تسارع الى ربها بالروح التي اخذتها ان كانت روح في السابقات السابقة التي تتسابق في تنفيذ آآ امر الله عز وجل. قال ومنهم الصافات منهم الصافات صفا فالزاجرات زجرا. وهم الملائكة كما قال - [01:31:58](#)

في اخر السورة وان منا الصاف وان منا المسبحون وان منا الصافون. الصافون ماذا؟ الذين يصفون اقدمهم في آآ طاعة الله عز وجل ويقفون صفوفًا لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال قال اتمونا الصفوف الاولى - [01:32:18](#)

اول هذه الصفات صفا قال فالزاجرات زجرا. اه التي اه التي اه قيل لك الملائكة التي تزجر الريح اي تسييرها. فالتاليات ذكرى المالكه التي تتلو الوحي على آآ الانبياء. وله معنى جمع التأنيس في ذلك كله الفرق والطواف والجماعات التي مفردها فرقة وطائفة وجماعة - [01:32:38](#)

ثم يذكر بعد ذلك آآ باقي الكلام عن صفات الملائكة. لعنا نكملة في المرة القادمة ان شاء الله ونقف هنا. باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت نستغفرك - [01:33:01](#)